

شرح حديث (الدين النصيحة...)

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا المستمعين الحديث السابع عن ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين - [00:00:00](#) طيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. نعم. الحمد لله رب العالمين وبعد. الكلام على هذا الحديث في

جمل من المسائل لعلكم تقيّدونها معي على وجه السرعة - [00:00:20](#)

المسألة الاولى ان فيه دليلا على بيان عظيم شأن النصيحة بين المسلمين لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدين مختصرا في مسألة النصح. فهذا كقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. فاعظم شيء في الحج هو عرفة. وركن الحج الاعظم هو عرفة -

[00:00:40](#)

فكذلك قوله الدين النصيحة يدل على علو كعب النصح في شريعة الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم قصر الدين على النصيحة وهذا من المبالغة لبيان اهمية النصيحة في الدين - [00:01:10](#)

فعمود الدين وقوامه على النصح. ولذلك قال النووي رحمه الله تعالى هذا حديث عظيم الشأن وعليه مدار الاسلام. ولذلك جعله بعض اهل العلم من جملة الاحاديث التي تدور عليها السنة. من جملة الاحاديث التي تدور عليها - [00:01:30](#) السنة المسألة الثانية ان فيه دليلا على بيان مصارف ففيه بيان لمن يجب ان تكون النصيحة له. فانت عرفت ان الدين مبني على

النصيحة. طيب النصح لمن؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لله - [00:02:00](#)

كتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فان قلت وما ما معنى النصيحة لله؟ كيف انصح الله؟ كيف النصح لله؟ فنقول كل ذلك يتضمن عدة امور. الامر الاول بالايمان به سبحانه. فمن امن بالله - [00:02:30](#)

عز وجل في الوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته فقد لله. الامر الثاني الا تشرك به شيئا. لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا وليا صالحا.

الامر الثالث ان تنزهه عن جميع النقاء - [00:03:00](#)

سوى العيوب ان تنزهه عن جميع النقائص والعيوب امر الرابع امتثال امره وترك نهيه. اي القيام بطاعته بفعل مأمورات واجتناب المنهيات ثم يدخل في ذلك ايضا الايمان بصفاته وتدبر كلامه اي القرآن - [00:03:30](#)

فاذا فعلت ذلك فقد نصحت لله. فان قلت وما معنى النصيحة لكتابه ما معنى النصيحة؟ لكتابه فنقول النصيحة لكتاب الله عز وجل تكون في عدة امور مختصرة. الاول ان تعتقد فيه العقيدة الصحيحة. فتعتقد - [00:04:20](#)

انه كلام الله منزل غير مخلوق من الله بدأ واليه يعود الامر الثاني ان تقبل على كتاب الله عز وجل تلاوات الثلاث تلاوة اللسان وتلاوة القلب بالتدبر والتذكر والوقوف عند الاحكام والمواعظ والاعتبار بها ثم تلاوة العمل - [00:04:50](#)

اعمل بهذا القرآن. حتى تكون ممن تلى القرآن حقا تلاوته فان قلت وما معنى النصيحة للرسول؟ ما معنى النصيحة للرسول؟ الجواب تكون النصيحة في الرسول في عدة امور تصديق رسالته. وانه رسول من عند الله عز وجل حقا وصدقا - [00:05:30](#)

الثاني الايمان بجميع ما جاء به من عند الله عز وجل فلا نخالف خبره ولا نعارضه لا بعقل ولا برأي ولا بمذهب امام ولا بقياس فاسد. ولا باستحسان ولا بعادات ولا بتقاليد ابداء. الثالث - [00:06:10](#)

طاعته في فعل ما امر وترك ما نهى عنه وزجه الرابع احياء سنته والدعوة الى شريعته احياء سنته والدعوة الى شريعته الخامس

كثرة الصلاة والسلام عليه. لا سيما في الاوقات التي دلت الدالة على - [00:06:40](#)

طيلة الصلاة والسلام عليه فيها السادس محبة اهل بيته معرفة قدرهم والامر الاخير مجانية الاحداث والابتداع في سنته. فاذا فعلت ايها المسلم هذه الامور فقد نصحت اصول صلى الله عليه وسلم. فان قلت وكيف تكون النصيحة لائمة المسلمين - [00:07:22](#) اي حكامهم وعلماءهم؟ الجواب تكون النصيحة لهم في عدة امور. الامر الاول ان يطاع عو في غير معصية الله. فيجب علينا ان نسمع ونطيع لعلمائنا وحكامنا في لمعصية الله امتثالا لامر الله عز وجل. الامر الثاني الا نخرج على - [00:08:08](#) حكامنا والا نؤلب قلوب الشعوب عليهم الثالث ان نقبل على مناصحتهم بضوابطها الشرعية. كما قال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم وذكر منها وان تناصحوا من ولاه الله امركم - [00:08:48](#) الامر الرابع التعامل معهم على البر والتقوى التعاون معهم على البر والتقوى. فاذا فعلنا ذلك فقد نصحنائنا لائمة المسلمين علماء وحكاما. فان قلت وكيف تكون النصيحة لائمة المسلمين كيف تكون النصيحة لعامة المسلمين؟ الجواب يكون ذلك - [00:09:18](#) ارشادهم لمصالحهم المتعلقة بدينهم او دنياهم وبكف الاذى عنهم. فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وتكون بتعليمهم ايضا ما يجهلونه من دينهم. فمن علمك فقد نصح لك وتكون بستر عيوبهم. اذا بدا لك شيء من عوراتهم - [00:09:58](#) وتكون كذلك بامرهم بالمعروف. ونهيهم عن المنكر والقاعدة في ذلك تقول كل ما كان كل ما كان من حقوق المسلم على المسلم فهو من النصيحة له. كل ما كان من حقوق المسلم على المسلم فهو من النصيحة له - [00:10:41](#) حتى تشميت العاطس من النصيحة له. ورد السلام وافشاء من النصيحة له وعيادته اذا مرض من النصيحة له. وتشيعه بعد موته ايضا من النصيحة له. بل وبقاء اوكد تدعو له الى ان تموت هو من النصيحة له. كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم -

[00:11:21](#)

حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه. ومن المسائل ايضا اعلم ان النصيحة لها اداب لابد من القيام بها والتحلي بها. حتى تنشرح النفوس النفوس اصول لي نصحك وتقبل القلوب مواظك. اول ادب الاخلاص لله عز وجل في النصيحة - [00:11:51](#) فلا ينبغي للناصح ان يكون قصده من النصيحة اظهار رجاحة عقله او فضيحة المنصوح ونشر غسيله والتشهير به والله يعلم ما يقوم في قلبك من المقاصد والبوائث. فاذا نصحت اخاك فليكن - [00:12:21](#)

مبدأ نصحك نصحك النصح لله عز وجل. فيكون مبدأ نصيحتك التقرب الى الله عز وجل في امتثال امره ونفع اخوانه. ثانيا الا تكتم النصيحة فان من حق اخيك عليك ان تناصحه اذا رأيت منه عيبا او خلا ولا تحملنك المجاملة على كتمانها - [00:12:41](#) لان المؤمن مرآة اخيه المؤمن وقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم من حقوق المسلم الست على اخيه المسلم قال واذا استنصحتك فانصح له. الثالثة اختيار افضل الاساليب في تقديمها وطرحها. بلا غلظة ولا قسوة ولا جفاء. بل بحكمة وموعظة حسنة - [00:13:11](#) وحسن تعامل واختيار افضل الاوقات واجملها لتقديمها فكلما كان الانسان يقدم نصيحته في قالب حسن كلما كان ادعى لقبولها. كما قال الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة وموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن. الامر الرابع ان تكون النصيحة في السر لا في العلان - [00:13:41](#)

ما استطعت الى ذلك سبيلا. لان النصيحة في العلانية حقيقتها فضيحة. فاذا اردت ان تقبل نصيحتك فلتكن في السر. ومن اجمل ما قيل في ذلك الابيات المشهورة. تعمدني بنصحك في انفراد - [00:14:11](#) وجنبي النصيحة في الجماعة فان النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا ارضى استماعه ومن الاداب امتثالك لما تنصح به. لانك ان نصحت احدا في امر انت لا تمتثله فلن تجد انشراحا ولا قبولا بل لن تجد الا التوبيخ. كما قال الله عز وجل اتأمرون الناس -

[00:14:31](#)

بالبر وتنسون انفسكم ومنها ايضا من الاداب اختيار افضل الكلمات. اختيار افضل الكلمات. بعيدا عن التأنيب والقبح والتثريب والالتهامات والسب والشتائم والشتائم وقلة الادب. والتعالي كل ذلك يوجب قبول نصيحتك اذا توفر فيها. والله اعلم - [00:15:01](#)